الدّرس الصرفيّ عند أبي القاسم اللخميّ (ت ٦٢٩ هـ) في مختصر كتابه المنال في الجواب والسؤال لأبي عبد الله الفاسيّ (ت ٦٥٦هـ)

أ . م . د. بتول عباس نسيم
جامعة بغداد / كلية الآداب _ قسم اللغة العربية
Dr.batoolabbas@yahoo.com
أ . م . د . صباح علي سليمان
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية

الملخص

يعد كتاب المنال في الجواب والسؤال لمؤلّفه أبي القاسم اللخميّ (ت ٦٢٩ هـ) من الكتب المهمّة في القرن السابع الهجريّ ، لما يضمّ بين طياته من مسائل لغويّة بمستوياتها المتعدّدة : الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة ، وما يحوي من درس لهجيّ ثرّ ، فضلا عن التفسير والقراءات ، حتى وصلت مسائله إلى مئة وستّين مسألة ، لذلك فهو بحقّ مصدر من مصادر العربية المهمّة ، وقد قام تلميذه أبو عبد الله الفاسيّ باختصار هذه المسائل ، ليوصلها إلى ست وأربعين مسألة ، وسمّى مختصره هذا بـ(بمختصر المنال في الجواب والسؤال) ، وقد أغرانا مختصره هذا بأن نلقي ضوءا متواضعا على المسائل الصرفيّة فيه ، لأنّها تشكل لديه خمس عشرة مسألة ، من ضمنها مسألتان ، إحداهما يتجاذبها الصرف والنحو ، والأخرى يتجاذبها الصرف والدلالة المعجميّة ، وهو عدد لا بأس به ، موازنة بمجموع المسائل .

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يقسّم على تمهيد ، شمل حياتيّ أبي القاسم اللخميّ ، وأبي عبد الله الفاسيّ ، ومنهج الكتاب ، ومبحثين يخصّان المسائل الصرفيّة الواردة في المختصر، الأوّل : يخصّ تصريف الأسماء ، ويشمل المصدر ، والاسم المفرد ، والاسم المجموع ، والآخر : يخصّ تصريف الأفعال ، وتندرج فيه مسألتان فقط ، ثمّ ختم البحث بأهم النتائج التي توصّل إليها ، ومن الله التوفيق .

المقدمة :

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على الصادق الأمين وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين ، وصحبه الغرّ الميامين ، وبعد

يعد كتاب المنال في الجواب والسؤال لمؤلّفه أبي القاسم اللخميّ (ت ٦٢٩ هـ) من الكتب المهمّة في القرن السابع الهجريّ ، لما يضمّ بين طياته من مسائل لغويّة بمستوياتها المتعدّدة : الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة ، وما يحوي من درس لهجيّ ثرّ ، فضلا عن التفسير والقراءات ، حتى وصلت مسائله إلى مئة وستّين مسألة ، لذلك فهو بحقّ مصدر من مصادر العربية المهمّة ، وقد قام تلميذه أبو عبد الله الفاسيّ (ت ٦٥٦ هـ) باختصار هذه المسائل ، ليوصلها إلى ست وأربعين مسألة ، وسمّى مختصره هذا بـ (بمختصر المنال في الجواب والسؤال) ، ولا يصدق على هذا العمل تسميته بالمختصر مع إبعاد هذا الكم الهائل من المسائل ، فعمله في ظاهره أقرب إلى المختارات منه إلى المختصرات ، وإن ذكر محقق الكتاب أنه غير كامل ، فقد رجّح أنّه لا يزيد كثيرا عن الستّ وأربعين مسألة .

وقد أغرانا مختصره هذا بأن نلقي ضوءا متواضعا على المسائل الصرفيّة فيه ، لأنّها تشكل لديه خمس عشرة مسألة ، من ضمنها مسألتان ، إحداهما يتجاذبها الصرف والنحو ، والأخرى يتجاذبها الصرف والدلالة المعجميّة ، وهو عدد لا بأس به ، موازنة بمجموع المسائل .

والدرس الصرفيّ كما هو معلوم من الدروس المهمّة في الدراسات اللغوية ، لأنّ الصرف عماد اللغة ، و أول درجات التركيب الصوتي ، الذي به تتكون الجمل ثم السلسلة الكلاميّة التي تحمل دلالات مختلفة ، ومعان متعدّدة .

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يقسّم على تمهيد ، شمل حياتيّ أبي القاسم اللخميّ ، وأبي عبد الله الفاسيّ ، ومنهج الكتاب ، ومبحثين يخصّان المسائل الصرفيّة الواردة في المختصر، الأوّل : يخصّ تصريف الأسماء ، ويشمل المصدر ، والاسم المفرد ، والاسم المجموع ، والآخر : يخصّ تصريف الأفعال ، وتندرج فيه مسألتان فقط ، ثمّ ختم البحث بأهم النتائج التي توصّل إليها ، ومن الله التوفيق .

الباحثان

التمهيد :

يقتضي منهج البحث أن نعرّف بالمؤلَّفين ، وبمؤلَّفيهما بشيء من لإيجاز، وكالآتي :

المطلب الأوّل : ترجمة أبي القاسم اللخميّ :

هو موفّق الدين أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن سليمان اللخميّ ، الأندلسيّ المولد ، الإسكندرانيّ الموطن والدار ، ولد في رابع رمضان سنة ٥٥٠هـ[١] ، وهو إمام في القراءات القرآنية ، إلّا أنَّه متّهم ، وليس ثقة في القراءات ؛ لكونه يروي الرواية عن قوم ولم يرهم ولا أدركهم [٢] ، وكان فاضلاً كيسّ الأخلاق مكرماً لأهل العلم [٣] ، روى عن علماء فقه كثرين ، ويقال : إنّه روى الحديث فيما كتبه بخطه في استدعاء من ألف وخمسمائة شيخ [٤] ، أمَّا مؤلّفاته فهي كثيرة ، ذكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) له أكثر من أربعين مؤلفا [٥] ، توفي سنة ٦٢٩ هـ [٦] .

ولسنا متأكدين من صحّة الحكم على اللخميّ بأنه غير ثقة في القراءات ، أو ما أخذ عليه من التخليط والتركيب في الروايات (٧) ، ولكن ما يجعلنا نطمئنّ إلى مؤلّفه ، وإلى ما يحوي من مسائل : غزارة علمه وسعة إطّلاعه أوّلا ، واطمئنان الفاسيّ لتلك المسائل ثانيا ، وهو المشهود له بالدين والثقة ، والعلم ، والخبرة والتثبّت ، والتبصّر بالقراءات وعللها ، و مشهورها ، وشواذّها ، فلو كان اللخميّ على هذه الصفة التي ذكرتها كتب التراجم حقّاً ، لما اطمأنّ إليه عالم جليل كالفاسيّ ، ولما تصدّى لاختصار مؤلّفه ، أو أعجب بمسائله ، وما تحوي من قراءات ، أو ما تتضمّن من تعليقات ، وهو العالم الذي يحتّم عليه العلم معرفة حديث رسول الله : (إنّ العلم دين ، فانظروا عمّن تأخذون دينكم) (٨) ، ولا شكّ في أنّ طرائق أخذ العلم يشمل الكتب والمؤلّفات ، ومدى التأثّر بها ، كما يشمل السماع عن الشيوخ ، وتأثّر الفاسيّ باللخميّ واضح ، مع أنّهما متعاصران ، ومعلوم ما للمعاصرة من سبب للنفور أحيانا فـ(المعاصرة حجاب) (٩) كما يقال ، وقد يقع العلماء في متاهات الحسد والمنافرة ، أو اغتنام الفرص لردّ هذا العالم أو ذاك ، أو بيان فضل أحدهما على الآخر (١٠) ، وهو أمر وارد بين العلماء على جلالة قدرهم ، رأيناه في واقعنا ، كما قرأنا عنه في كتب التراجم ، ومع ذلك لم نشهد هذا الشيء عند الفاسيّ ، وهو دليل على ثقته باللخميّ ، وشاهد على كون اللخميّ ثقة في القراءات ، كما هو ثقة في المسائل اللغويّة التي قرأناها في مختصر الفاسيّ .

ومهما يكن من الأمر فكتاب المختصر بمنزلة نافذة لنا نطلّ من خلالها على كتاب مهمّ ، ولا سيّما في الدرس اللغويّ ، هو (المنال..) وعلى عالم لغويّ كان موجودا ، ولم يبق منه سوى أثره .

المطلب الثاني : أبو عبدالله الفاسي :

هو جمال الدين ، أبو عبد الله محمد بن حسن بن يوسف الفاسيّ ، نزيل الإسكندرية ، ولد بفاس بُعيد سنة ٥٨٠ هـ (١١) ، ثم قدم مصر ، فأخذ عن شيوخها الحديث والقراءات ، وكان رأساً في القراءات والنحو ، ديّناً رصيناً وقوراً متثبّتاً ، مليح الخط (١٢) ، حفظ أكثر صحيح مسلم ، و(كان أماماً متقناً ذكياً ، واسع العلم ، كثير المحفوظ ، بصيراً بالقراءات وعللها ، ومشهورها وشاذّها ، خبيراً باللغة ، مليح الكتابة ، وافر الفضائل ، موطأ الأكناف ، كثير الديانة ، ثقة ، حجّة ، انتهت إليه رياسة الإقراء بمدينة حلب ، توفي سنة ٦٥٦هـ بحلب) (١٣) .

المطلب الثالث : كتاب مختصر المنال في الجواب والسؤال :

يشمل هذا الكتاب كما بيّنا مجموعة من الأسئلة في تفسير آية من آيات الله في قرآنه الكريم ، أو توجيه قراءة من القراءات ، أو شرح مفردة لغويّة ، أو توضيح مسألة نحويّة (١٤)، وهي مئة وستون مسألة ، كما ذكر أبو عبد الله الفاسيّ ذلك نفسه بقوله : (استخرجت جميع هذه الأسئلة المفيدة ، والأجوبة السديدة من كتاب (المنال في الجواب والسؤال) .. وجميعها مئة وستون مسألة) (١٥) ، إلّا أنَّ الموجود في المخطوطة التي حققها الدكتور علي حسين البواب هو ست وأربعون مسألة ، مشيرا إلى أنّ فيها سقطا يسيرا ، ولم يتحدث الفاسيّ في كتابه هذا عن منهجه في التأليف ، كما لم يقدّم له بمقدّمة ، ولو يسيرة تكون مدخلا مناسبا للمختصر، كما لم يتحدّث المحقّق عن كتاب الفاسيّ ، أو يجر دراسة وافية عنه ، واكتفى بذكر ترجمة للخميّ وأخرى للفاسيّ بشيء من الاقتضاب .

ونرجح أن مختصر الفاسي هذا كان مشروعا غير مكتمل ، وعملا لم ينضج ، وأنّ المنية وافت مؤلفه قبل اكتماله ، وأن المخطوطة لم تكن ناقصة ، استئناسا بقول المحقّق عند حديثه عن عمله في التحقيق : (وقد جعلت الورقة التي تحمل الرقم ٩ بعد الورقة ٥ ، ليكون بين أيدينا ست ورقات من الكتاب ، يسقط من آخره جزء لا نعرف قدره ، ولكنه على الأرجح ليس بالكبير ، فإذا كان الأصل في مئة وستين سؤالا ، فالمختصر لا يزيد كثيرا على أربعين وستة أسئلة) (١٦) ـــ مع أنه لم يذكر لنا علام اعتمد في استنتاج كون المخطوطة لا تزيد على الست وأربعين مسألة ـــ واعتمادا على ما ورد في بداية الكتاب من قول

الناسخ : (قال الشيخ الإمام العالم العامل ، أبو عبد الله ، محمّد الفاسيّ ، النحويّ المقرئ ، رحمه الله ، ورضي عنه) (١٧) ، فالمختصر لم ينسخ أو ينشر في أثناء حياته ، بل بعد مماته ،

وهو من علماء القرن السابع ، الذي تطوّرت فيه مناهج الكتابة ، والتي رسخت فيه طرائق عرضها ، فالمقدّمة والمتن والخاتمة من الأمور المعروفة ، كما هي معروفة في وقت سابق ، والفاسيّ عالم متميّز ، لا تفوته هذه الأمور في التأليف ، وليس من عادة العلماء أن يواجهوا المتلقي أو القارئ في بداية الكتاب مباشرة ، بمثل ما هو مثبّت في كتاب المختصر إذ جاء مباشرة ومن دون مقدمّات : (وسئل رضي الله عنه : .. فقال) بعد مقدمة أثبتها الناسخ على لسان الفاسيّ لا تزيد على الثلاثة أسطر ونصف السطر ، تتضمن اسم اللخميّ كاملا واسم كتابه وعدد المسائل فيه ، فقط لا غير .

كما أن طريقة عرض المسائل لا تعكس ما أشار إليه أصحاب التراجم من كونه : (أماماً متقناً ذكياً ، واسع العلم ، كثير المحفوظ ، بصيراً بالقراءات وعللها ، ومشهورها وشاذّها ، خبيراً باللغة) (١٨) ، فلا شكّ من أنّ مثل هذا العالم بما يحمل من صفات ذكرناها يحاول جاهدا إظهار علمه وتفوّقه من جهة ، وإفادة طالب العلم والمعرفة من جهة أخرى ، ولم نلمس ذلك من الفاسيّ ، وكلّ المسائل الواردة في مختصره بهذا الشكل من الاقتضاب ، الذي ربّما يسيء للكتاب الأصلي أكثر مما يخدمه ، ويبرز الجوانب المهمّة فيه ، و لا شكّ في أنّ ذلك من غايات الاختصار ، فيبدو أنّه رحمه الله كان قد حدّد تلك المسائل وثبّتها على أمل منه أن يناقشها ، ويبسط القول فيها ، ولكنّ المنيّة لم تمهله .

والحقّ أنّنا كنّا ننتظر من محقّق الكتاب أن يقدّم لنا تفسيرا لخلوّ المختصر من منهج واضح ، أو زيادة علم على الكتاب الأصليّ ، أو ما إلى ذلك من دواعي التأليف ، ولا شكّ في أنّ المحقق أقدر على الإجابة عن تساؤلاتنا التي تبقى الإجابة عنها ضرب من التخمين ، والاستنتاج بعيدا عن الجو الذي عاشه المحقّق مع مخطوطته والوسائل التي تهيّأت له في حين تحقيقه هذا .

بقي أن نشير إلى تسمية الكتاب الأصلي (المنال في الجواب والسؤال) فمما يلفت النظر ، تقديم السؤال على الجواب ، والترتيب المنطقي العكس ، إذ الجواب يأتي بعد السؤال ، ولا شك في أن هذا التقديم والتأخير من دواعي التميّز في اختيار العنوانات التي لا يتحقق

برأي هذا الجيل من المؤلفين إلا بتحقيق السجع الذي يضفي على العنوان موسيقى ، تعين المتلقّي على حفظه ، وسرعة استحضاره ، فضلا عن جماليّة إيقاعه المنشودة .

المبحث الأوّل : تصريف الأسماء :

يمكن أن نقسّم مبحث الأسماء على ثلاثة أقسام بحسب ما ورد في المختصر : المصدر ، والاسم المفرد والاسم المجموع ، ونتناول في كلّ منها مسائل تندرج تحت هذه المسميات ، وكالآتي :

المصدر :

المصدر لغة من الصدر ، وهو خلاف الورْد ، كقولهم : صَدَر عن الماء ، وصدر عن البلاء ، إذا كان ورَدها ثم شخص عنها (١٩) ، واستعمل سيبويه (ت ١٨٠ هـ) المصدر بقولته : (هذا باب ما يكون المصدرُ فيه توكيداً لنفسه نصباً) (٢٠) .

وقد وردت مصادر في المختصر نعرضها بحسب تسلسلها فيه :

المَذْي والوَذْي :

سئل اللخميّ في المسألة الثانية عن التشديد والتخفيف في (المذْيُ والوذْيُ) ، وهل الدال في الودي معجمة أو لا ؟ ، فقال : (أمّا التشديد والتخفيف فيهما فلغتان فصيحتان ، تكسر الدال وتشدّد الياء ، وتسكّن الدال وتخفّف الياء) (٢١) ، وعلى هذا فاللفظان على وزن فَعْل في التخفيف ، وعلى فَعيل قي التشديد .

و المذي في لسان العرب : (ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل) (٢٢) ، وقول ابن منظور (ت ٧١١ هـ) : (ما خرج) يعني أنه اسم لشيء ملموس ، كما صرّح بذلك في غير موضع ، لكن المثال الذي ساقه وهو قوله : (يقال : مذى الرجل والفحل مَذْيا) يدل على أنه مصدر ، فهو يكون مصدرا ويكون اسما لشيء هو أرقّ ما يكون من النطفة ، وقد يشدّد ، فيقال : المذيّ (٢٣) ، وكذلك الوِذي و الوَذيّ : بالمعنى نفسه (٢٤) .

وقد ورد هذا الوزن مصدرا ، كالرحيل ، والدبيب ، وإن كان دالا على السير والرحيل (٢٥) ، وقد جاء في لسان العرب أن التخفيف أعلى من التشديد (٢٦) ، وبهذا فيجوز فيه الوجهان ، وإن كان التخفيف أعلى ، ما دام العرب نطقت باللغتين ، أو اللهجتين .

المُنادَاة :

وسئل اللخميّ في المسألة السادسة عن معنى (المُناداة) ، فقال : (يحتمل ثلاثة معانٍ : تطلق بمعنى (المُفاعلة) من النداء ، وتطلق بمعنى المُجالسة من النادي ، وقد تطلق ويراد بها المُظاهرة ، من قولهم : نادى الشيءُ : إذا ظهر ، ومنه قول الشاعر (٢٧) :

كالطَّلْع إذ نادى من الكافور

ومعنى من الكافور : أي من الكُمّ ، وكافور كل ثمرة : كُمّها ، يريد إذا ظهر) (٢٨). وقد اكتفى بالاستشهاد على المعنى الأخير بقول الشاعر دون بقية المعاني التي ساقها للفظ المناداة .

وقد ورد في أغلب المعجمات تعليقا على الرجز الذي ذكره اللخمي ، والذي نسب إلى العجّاج مرة ، وإلى ابنه رؤبة مرة أخرى ، في مادة (صيح) ، فقد أسند الفعل صاح للعنقود ، يقال : يصيح ، إذا استتم خروجه من أكِمّته وطال ، وهو في ذلك غضّ ، وأن رؤبة في قوله :

كالكرم إذا نادى من الكافور

أراد صاح ، فلم يستقم له الوزن العروضي (فإن كان إنما فرّ إلى نادى من صاح ، لأنه لو قال صاح من الكافور ، لكان الجزء مطويا ، فأراد رؤبة أن يسلمه من الطيّ ، فقال : نادى ، فتم الجز) (٢٩) ، وورد أيضا في مادة (عرق) ، عند حديثهم عن بيت ابن أحمر الباهلي (٣٠) :

ليست بمشتمة تُعدّ وعَفْوها   عرق السقاء على القعودِ اللاغِبِ

وأراد بالسقاء القربة ، (فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة :

كالكرم إذ نادى من الكافور

وإنما يقال : صاح الكرم إذا نوّر ، فكره احتمال الطيّ ، لأن قوله : صاح ، من المفتعلن ، فقال نادى ، فأتمّ الجزء على موضعه في بحره ، لأن نادى من المستفعلن) (٣١) .

وقد غلّط ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) صاحب الرجز هذا بقوله : (غلط العجاج فظن أن للكرم كافورا ككافور النخل) (٣٢) ، وردّه الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) بأنّ هذا من المجاز ، وتشبيه الكرم بالطلع ، والأكمّة بالكافور ، (لأنه ينفرج عما فيه أيضا) (٣٣) ، كما ورد عنه أن كافور الكرم : الورق المغطّي لما جوفه من العنقود (٣٤) ، وقد أيده اللخميّ في ذلك .

أن نسبة البيت الواحد إلى أكثر من شاعر في المعجم الواحد كلسان العرب ، أو كتب اللغة دليل على أن أصحابها لم يكونوا على درجة عالية من التحقيق ، ولا شك في أن مردّ ذلك إلى كثرة الموادّ اللغوية وتشعبها ، والتصدّي الفردي للتأليف المعجمي .

ويبدو أن اللخميّ قصد بالمعاني (المُفاعلة ، والمُجالسة ، والمُظاهرة) إعطاء معنى للصيغة التي بني عليها المصدر (المُناداة) ، ولا أراه موفقا في ذلك ، فلم يكن دقيقا في إظهار هذه المعاني من الصيغة نفسها ، بالإفادة من سياقها الذي توضع فيه ، ولا يفهم من

معنى المُفاعلة التي ذكرها غير المُشاركة ، التي لا تنسجم ومعنى النداء ، فالمُناداة التي تكون مصدر الفعل : نادى ، لا يفهم منها معنى المُشاركة التي تكون في صيغة المُفاعلة التي قصدها اللخميّ ، ونادى هنا فعل على وزن فاعَل بمعنى الفعل المجرد (فعَل) ، بدليل عدم ورود فعل النداء على وزن فعَل هذا ، ولأنّه يسند إلى فاعل واحد ، من دون المُشاركة ، يقال : نادى محمّد أخاه ، بمعنى دعاه ، من غير مُشاركة من أخيه في تلك المُناداة ، وإذ كانت هناك مُفاعلة بمعنى المُشاركة ففي المعنى الآخر للمُناداة التي ذكرها اللخميّ ، وهي من النادي ، والتي عبّر عنها بالمُجالسة ، فالمُجالسة في النادي ، لا شكّ أنّها تصدر من أكثر من طرف ، أو يحدثها أكثر من فاعِل ، والمُجالسة فهمها اللخميّ من لفظة المُناداة المفهومة من النادي ، لا من الصيغة نفسها التي تشترك في دلالاتها ألفاظ كثيرة ، والتي تأتي منها أمثلة كثيرة ، كأن يقال : المُفاعلة دالّة على المُشاركة ، مثل المُقاتلة ، والمُجادلة ، والمُحاربة ، والمُحاورة ، والمُجاورة .. وغيرها كثير بحيث تطّرد الأمثلة التي على هذه الدلالة في هذه الصيغة ، ولم نقرأ فيما قرأنا من كتب الصرف معنى المُجالسة في أي صيغة من صيغ الأفعال المزيدة ، سواء أكان بحرف أم بحرفين أم بثلاثة ، وكذلك معنى المُظاهرة (٣٥) .

الاسم المفرد (٣٦) :

والمفرد (هو ما دلّ على واحد من الأشخاص ، أو الحيوانات، أو الأشياء ، ويقابله المثنّى والجمع) (٣٧) ، ويمكن أن نقسّم الأسماء المفردة بحسب ما ورد في كتاب المختصر على الآتي :

١ـ أجزاء العدد :

سئل اللخميّ في المسألة التاسعة عن أجزاء العدد : (الثُمُن ، والرُبْع ، والسُدُس ، والعُشُر ، والتُسْع) (٣٨) ، وسبب ضمّ أوّلها ، خلافا للنِّصْف الذي كسر أوّله ، فبيّن اللخميّ (إنَّ هذه أسماء مشتقّة من العدد ، فأتت بوزن واحد ، وليس كذلك النصف ؛ لأنَّه لم يشتقّ اسمه من الاثنين بحال ، ولو اشتقّ من الاثنين لقيل : ثُنْي بضم أوّله ، كما قيل في سائر الأجزاء ، وإنّما اشتقاقه من النَصْف والتناصف ، أي أنَّ الأحدين قد تناصفا حين سُوّي بينهما ، فاشتقّ النِّصف من النَّصَفة ، لا من العدد الذي هو الاثنان ، ولما افترق معناهما ، فرّق بين ألفاظهما وبني على ما هو شبيه له ، وهو مِثْل ، وشِبْه ، وعِدْل ؛ لأنَّه مثل النصف الآخر وشبيه له) (٣٩) .

وتعليل اللخميّ ضم أوّل هذه الأسماء بأنها تتفق في اشتقاقها من العدد خلافا للنصف الذي لا عدد من لفظه تعليل يقبله المنطق اللغويّ ، لو لم ترد لفظة النصف بالفتح والضمّ ، فهي مثلّثة النون (٤٠) ، وورود النُصف بالضمّ يبطل تعليله هذا ، قال محقّق المختصر : (لم يتنبّه المؤلّف إلى أنّ لفظة (النصف) مثلّثة النون ، ففيها ضمّ النون ، وهذا يضعف ما علل به كسر اللفظة) (٤١) ، كما أنّ ورود معاني هذه الألفاظ على أوزان أخرى يشترك معها النصف ، دليل آخر على ضعف هذا التعليل ، فقد ورد عن العرب قولهم : الثَمين بمعنى الثُمن ، والسَبيع بمعنى السُبع ، فقالوا مثلا : (طار من ماله الثمين ، يريدون الثُمن) (٤٢) ، و ورد النصيف بمعنى النصف ، كما في الحديث الشريف : (لو أن أحدكم أنفق ما في الأرض ، ما بلغ مدّ أحدكم ولا نصيفه ، " هو النصف ، كالعشير في العشر") (٤٣) ، فلو كان النظر في هذا الاختلاف إلى أصل الاشتقاق ، لما اتّفقت هذه الأسماء على وزن فعيل .

٢ـ فِناء :

وسئل اللخمي في المسألة الثانية والثلاثين عن لفظة فناء الدار وأصل الهمزة فيها ، أهي واو أم ياء ؟ فقال : (هي واو ، لقولهم شجرة فَنْواء ، إذا اتسع فناؤها ، وإن كان ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) رأى أنها ياء ، وقرّبها إلى باب فنيت) (٤٤) ، مشيرا إلى قول ابن جني : (وأما قولهم فِناء الدار وثِناؤها فأصلان ، أما فِناؤها فمن فَنِي يفْنَى ، لأنّها هناك تفنى ، لأنّك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فنِيت) (٤٥) ، وقد ضعّف ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) الرأي القائل بأنّ أصل الهمزة في الفناء واو ، بقوله : (وهذا القول ليس بقويّ ، لأنّا لم نسمع أحدا يقول : إنّ الفنواء من الفناء) (٤٦) ، كما نقل في لسان العرب عنه : أنّ همزتها بدل من ياء ، لأنّ إبدال الهمزة من الياء إذا كانت لاما أكثر من إبدالها من الواو (٤٧) .

وقد ذهب بعض البغداديّين إلى أنّ شجرة فنواء تعني : ذات أفنان ، وأنّها من (فنن) ، على غير القياس ، وقياسه أن يكون فنّاء (٤٨) ، وقال ثعلب (ت ٢٩١ هـ) : (شجرة فنّاء وفنواء ذات أفنان) (٤٩) ولا نرى هذا صوابا ، فهو بعيد عن الأصل ، والأولى أن نجعله مشتقّا من الفعل الناقص ، وحمله بذلك على القياس ، فالحمل على القياس ، أولى من الحمل على الشذوذ .

ومهما يكن فقد ورد أيضا : امرأة فَنْواء بمعنى : لشَعَرها فنون ، وشجرة فَنْواء (٥٠) ، وقيل أيضا : فَنْياء بالياء ، وهذا كما هو واضح من باب التعاقب ، الذي يراد به نطق

الكلمة ياء أو واوا بحسب البيئة اللهجيّة التي ينتمي إليها اللفظ ، مثل تحوّز وتحيّز، يقال : تتحيّز الحيّة و تتحوّز : أي تتلّوى (٥١) ، والتعاقب (ظاهرة صوتيّة ، يتعاقب فيها صوتان في لفظة واحدة ، وغالبا ما يكون هذا التعاقب في لهجتين ، وقد يكون في لهجة واحدة) (٥٢) ، كما لا شكّ في أنّ اللفظ فِناء على وزن فِعال ، سواء أكان واويّ اللام أم يائيّها ، وأنّ الواو أو الياء قلبت همزة ، لتطرّفها ، وسبقها بحرف مدّ زائد هو الألف ، مثل بِناء ، كِساء (٥٣) .

٣ــ اسم الفاعل (داحضة) :

وسئل اللخميّ في المسألة الأربعين عن داحضة ودلالاتها في قوله تعالى : (حجّتهم داحضةٌ عند ربّهم) (٥٤) ، فكان جوابه : (إنْ جُعلت بوزن (فاعلة) وبمعناها ، فمعناها : باطلة ، وإنْ جُعلتْ بمعنى (مفعولة) فيكون معناها : مدفوعة ، كقوله تعالى : (من المدحضين) (٥٥) ، أي من المغلوبين والمغلوب مدفوع عن قصده . ومنه قوله : (ليُدحِضوا به الحق) (٥٦)) (٥٧) .

والدحض لغة : الزلَق ، و الإدحاض : الإزلاق ، يقال دَحَضَتْ رجل البعير تدحض دَحْضا ودُحُوضا : زَلِقت ، ودَحَضها وأدْحَضها : أزْلَقها (٥٨) .

ولا شكّ في أنّ داحضة مؤنّث داحِض ، وهو مشتقّ من الفعل الثلاثيّ دحَض ، و اسم المفعول منه مدْحوضة ، ولكن اللخميّ شبّه مفعولة وهي إحدى دلالتي داحضة بمُفْعَل أو مفعلة ، كما في قوله تعالى : (من المُدحضين) ، ولا شكّ أيضا في أنّ هذا التشبيه قائم من حيث المعنى لا من حيث الاشتقاق ، وقد ذكر ابن دريد أنّ داحضة معدولة من مدحوضة (٥٩) ، لأنّ تفسير قوله تعالى : (حجتهم داحضة عند ربّهم) (٦٠) فيه ثلاثة أوجه (٦١): الأوّل : المقروعين (أي من وقعت عليه القرعة) ، والثاني من المغلوبين ، والثالث : أنَّه الباطل ، مأخوذ من دحض الحجة ، وهو بطلانها .

وأشار ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هــ) في (باب مخالفة ظاهر اللفظ معناه) إلى أنّه يجيء المفعول به على لفظ الفاعل (٦٢) ،إلّا أنَّ الداحضة لم تأت بمعنى المدحوضة في الآية الكريمة ؛ لأنَّ (كلّ شيء في القرآن الدحض والداحض فمعناه الباطل كقوله: (حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ) إلا التي في سورة الصافات: (فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ)) (٦٣) ، لأن الآية واردة في يونس عليه السلام ، ولا يناسبه الدحض الذي يعني الباطل ، فالمدحضين هنا تعني المقروعين ، من القرعة التي أجريت في السفينة لإلقاء أحد ركابها في البحر منعا من غرقها لكثرتهم ولثقلهم فيها .

٤ــ اسم الآلة (المِحْرَضة) :

وسئل اللخميّ في المسألة الثامنة والثلاثين عن (المِحْرَضة) ، فقال : (هي وعاء يكون فيه الإشنان (٦٤) ، وهي مِفْعَلة من الحرض ، وإنّما سمّي حرضا لاستهلاكه في الغسل ، ولهذ قيل في تفسير قوله تعالى : (حتى تكون حرضا)(٦٥) ، أي : تقارب الهلال (٦٦) ، وقال الزجّاج (ت ٣١١ هــ) في معنى قوله : (حرّض المؤمنين على القتال) (٦٧) ، أي حثّهم على شيء إن تأخّروا عنه كانوا هالكين ، فهو في الاثنين راجع إلى الهلاك) (٦٨) .

ومن معاني الحُرُض الأشنان تغسل به الأيدي على أثر الطعام ، وروي الحُرّض باسكان الراء ، وقيل الحَرْض ، بفتح وسكون (٦٩) ، ولا شكّ في أنّ المِحْرَضة لفظ مشتق من فعل ثلاثي هو حرَض المتعدي ، ومضارعه يحرِضُ ، فالفعل من الباب الثاني ، مثل ضرَبَ يضْرِبُ ، كما لاشكّ في أنّ مِفعلة : اسم آلة مشتقّة من هذا الفعل ، بدليل مجيء الميم الزائدة فيها مكسورة ، شأنها شأن أسماء الآلة الأخرى كمِغسلة ، ومِطرَقة ، ومِبْرَد ، ومِنشار ، ولا يمكن أن يتبادر إلى الذهن أنه اسم مكان ، وإن عدّ ظرفا للأشنان ، كما يتصور بعضهم (٧٠) .

٥ــ الاسم العلم :

وسئل اللخميّ في المسألة الرابعة والأربعين عن وزن اللات في قوله تعالى : (أفرأيتم اللات والعزّى) (٧١) . فقال : هي في الصحيح من الوجوه (فَعَلة) من لَوَيْت على الشيء : إذا أقمت عليه ، كأنَّهم لمّا أقاموا على عبادتها سمّيت لاتا ، فأصلها إذن (لَوَيَة) ، فحذفت الياء للتخفيف ، بعد نقل حركتها إلى الواو ، فبقيت (لَــوَة) بوزن (فَعَــة) ، فتحرّكت الواو ، وفتح ما قبلها ، فانقلبت ألفاً ، فصارت (لاَة) ، فلام الكلمة على هذا التقدير محذوفة ، والتاء زائدة ، وعلى قراءة مــن قرأ (أفَرَأيْتُم اللاتِ) بكسر التاء ، ذهب إلى أنَّها بدل من الياء التي هي لام الفعل ، فالكلمة على هذه القراءة مبدلة اللام ، لا محذوفتها ، والتاء فيها كتاء كيت) (٧٢) .

وتمــام الآية التي ســئل اللخميّ عنها هو قوله : (أفرأيتم اللات والعــزى ومناة الثالثة الأخرى) (٧٣) ، وهي أسماء أصنام كانت العرب تعبدها ، فالعزى كانت تعبدها غطفان ، وهي شجرة سمرة عظيمة ، واللات صنم كانت ثقيف تعبده ، ومنات كانت صخرة عظيمة لهذيل وخزاعة ، كانوا يعبدونها (٧٤) ، وقيل اللات رجل والعزى امرأة (٧٥) ،

و قول اللخميّ أنَّ وزن لات في الأصل فَعَلة فيه نظر ؛ لأنَّا لَوْيَة على فَعْلة وليس فَعَلة (٧٦) ، بدليل قوله بحذف الياء تخفيفا بعد نقل حركتها على الواو ، إذ لا تنقل حركة الياء إلى الواو ، ما لم تكن الواو ساكنة في الأصل .

أو أنها على فعَلة كما يرى هو وقبله أبو عليّ الفارسي (٧٧) لكن على حذف الياء بحركتها من دون إلقائها على الواو .

وذهب بعض اللغويين أن اللات صخرة كان عندها رجل يلتّ السويق أو الدقيق للحاجّ ،أي يبلّه ، فلما مات عُبدت ، وهذا يعني أن اللاتّ على وزن الفاعل ، خففت التاء ، وقد أنكره ابن سيده بقوله : (ولا أدري ما صحة ذلك) (٧٨) .

فالتاء على رأي أبي عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ) واللخميّ زائدة ، وعلى رأي غيره أصلية ، ومما يلفت النظر أنها تكتب طويلة ، مما يرجّح الرأي الثاني في ظاهرها ، ولكن سوّغت تلك الكتابة بأنّ التاء في اللات (تاء تأنيث كما في المناة ، لكنّها تكتب ممطوطة لئلا يوقف عليها ، فتصير هاء فتشبه باسم الله ، فإنّ الهاء في الله أصلية ، ليست تاء تأنيث ووقف عليها فتقلب هاء) (٧٩) .

أما عن الهمزة واللام في أوّل الاسم فهي زائدة تدخل على الأعلام لا للتعريف ، بدليل أن الاسم علم ، وأنها لازمة فيه كلزوم اللام في الذي والتي (٨٠) .

٦ ــ سينين :

وسئل اللخميّ في المسألة السادسة والأربعين والأخيرة عن وزن (سينين) ، وهي واردة في قوله تعالى : (والتين وطور سينين) (٨١) ، فقال : (وزنه (فِعْليل) مكررة اللام للمبالغة في معناه ، ومنع أكثر النحاة أن يكون وزنه (فعلين) ، لقولهم : (إنَّ واحده سينينة ، ولم يسمع في غِسْلين : غسلينة ، فحسن لذلك (فعلين) في (غِسلين) و (فِعْليل) في (سينين)) (٨٢) .

وسينين هو المكان الذي فيه الطور، وهو جبل موسى بن عمران (ع) ومسجده ، واختلف في موضعه ، فقيل : صحراء سينا ، وقيل أرض النجف (٨٣) .

وغسلين لفظ ورد في قوله تعالى (ولا طعام إلا من غسلين لا يأكله إلا الخاطئون) (٨٤) ، وهو ما يسيل من جلود أهل النار ، كالقيح وغيره ، كأنه يغسل عنهم ، وقيل ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم ، وقيل : طعام من طعام أهل النار ، وهو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط فأكلوه (٨٥) ، زيد فيه الياء والنون كما في سينين وعِفِرّين ، قال ابن قتيبة : (

إن عِفِرّين مثل قِنَّسرين ، والأصمعي يرى أن عِفِرّين معرب بالحركات ، فيقول عِفِرين بمنزلة سينين .

وما اختاره اللخميّ في سينين هو قول أبي عليّ الفارسيّ ، فكرّرت عنده اللام التي هي نون ، كما كررّت في زحليل (المكان الزلق) ورديدة (القطعة من التمر) وخِنديد (الطويل) (٨٦) ، وهو اسم مصروف (٨٧) .

وقيل إن سينين جمع سينة وهي الشجرة .. ويرى الأخفش (ت ٢١٥ هـ) أن سينين شجر مفرده سينينيّة (٨٨) ، وعلى هذا فطور سينين يعني جبل الشجر ، (ولا نميل إلى هذا الرأي ، لأن الطور في أصل وضعه اللغويّ يعني الجبل المشجّر ، وإضافة الطور إلى سينين لم تفد شيئا لذلك ، كما أنّ لفظة سينينيّة توحي أنّها منسوبة إلى سينين لا أنّها مفردة له) (٨٩) ، ويرى الزمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ) أن سينين يجوز أن يعرب إعراب جمع المذكر السالم بالواو والياء ، وأن يلزم الياء ، وتحريك النون بحركات الإعراب (٩٠) ، وقد رُدّ رأي الزمخشريّ هذا بأنه (رأي فيه نظر ، لأن ما يجمع جمع مذكر سالم من غير العاقل ويعرب إعرابه بالواو والياء أو تحرك نونه بحركات الإعراب إنّما هو الألفاظ المحذوفة اللام مثل سنة وعضة وبرة ، يقال في جمعها سنين وعضين وبرين ، ولو حذفنا الياء والنون من سينين لبقي اللفظ على ثلاثة أحرف من دون حذف اللام (٩١) ، والحقّ أن كلمات أخرى غير المنقوصة تجمع جمع مذكر سالم ، وقد وضعت لغير العاقل ، كأرَضين ، وعالمين ، على أساس إنزالها منزلة ما يعقل .

ب . الجمع :

الجمع (ما دلّ على ثلاثة فأكثر ، وهو على ثلاثة أقسام ، جمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير) (٩٢) ، ولم يرد صرفيا في كتاب المختصر غير التكسير ، الذي سمّي تكسيرا ؛لأنَّ بناء الواحد فيه قد غُير عما كان عليه فكأنه كُسِر ؛ لأنَّ الكسر معناه التغيير (٩٣) ، وهو في المختصر كالآتي :

١ـ اليفن :

وسئل اللخمي في المسألة الثالثة عن معنى اليفن في قول الأعشى ميمون (٩٤) :

وما إن ترى الموتَ فيما مضى يغادر من شارخٍ أو يفَنْ

فأجاب عن معناه ، ثم أعطى جمعه بقوله : (اليَفَن : الشيخ الذي عليه أثر الكبر ، وجمعه يُفْن) (٩٥) .

واليَفَن على وزن فَعَل ، مثل : جَمَل ، و جَبَل ، ويُفْن في ظاهره على وزن فُعْل ، وهو في غير البيت بمعنى الصغير ، فهو من الأضداد (٩٦) ، ويرى الخليل (ت ١٧٠ هـ) أنّ الياء فيه أصليّة (٩٧) ، ويرى آخرون أنّ الياء زائدة وأنّه على وزن يَفْعل ، لأن الدهر فنّه و أبلاه (٩٨) ، وعلى هذا فهو عندهم من فنّ بتضعيف النون ، وقد خفف التضعيف ، جاء في لسان العرب : (اليفن بفتح الياء والفاء وتخفيف النون : الكبير ، وقيل الفاني) (٩٩) ، وأرى أن رأي الخليل أصحّ ، لأن يفن جمع على الايْفَان (١٠٠) على وزن الأفعال ، مما يدل على أن الياء أصليّة لأنّها تقابل فاء الكلمة .

كما لم أجد في المادة اللغويّة (فنن) معنى للفناء أو ما شابهه (١٠١) ، والجمع الذي أورده اللخمي لـ (يَفَن) ، يعضّده جمع وَثَن على وُثْن ، جمع كثرة ، ومثله أُثْن ، بإبدال الواو همزة لانضمامها (١٠٢) ، كما في قراءة : (إن يدعون من دونه إلا أُثْنا) (١٠٣) ، جعله جمع وثَن ، وأبدل من الواو الهمزة لانضمامها .

٢ـ البُدُن :

وسئل اللخميّ في المسألة السادسة عشرة عن قراءة ابن أبي إسحق (١٠٤) (والبُدُن) (١٠٥) في قوله تعالى : (والبُدْنُ جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صوافَّ فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع و المعترَّ كذلك سخّرناها لكم لعلكم تشكرون) (١٠٦) . فقال : (هي جمع بَدَنَة ، كخشَبَة وخُشُب ، وليس بجمع بَدَن كوَثَن ووُثْن ، فقرأها على الأصل ولم يخفّفها بالسكون ، ولم يراعِ أنَّه في الأصل صفة ، إذ هو مشتق من البدانة ، وليس كخشبة وخُشُب لعدم اشتقاقه ، فلم يعتبر بذلك لمحافظته على الأصل) (١٠٧) .

وقد علّل أبو القاسم اللخميّ مجيء البُدُن على قراءة ابن أبي إسحاق بضم عين الكلمة ، بأنّها جمع بَدَنة ، وهي صفة لا اسم ، ومن الجائز في الصفة أن تسكّن تخفيفا ، ولكنه لم يخفّف ، وجاء بها على الأصل ، ولو كانت الكلمة اسما لا صفة ، لم يجز التخفيف بالتسكين ، ولبقيت الكلمة مضمومة العين كخُشُب ، لأنّ الصفة أثقل من الاسم ، فخففت الصفة ولم يخفّف الاسم (١٠٨) .

والحقّ أن تعليل اللخمي بتخفيف الصفة دون الاسم مردود بما ورد في (باب جمع ما لحقته تاء التأنيث من الأبنية التي على ثلاثة أحرف) من كتاب التكملة لأبي عليّ الفارسيّ من

مجيء الأسماء التي على وزن فَعَلة وجمعها على وزن فُعْل بسكون العين ، مثل خَشَبَة وجمعها خُشْب بسكون الشين (١٠٩) ، فالتسكين حاصل هنا في الاسم كما هو حاصل في الفعل

وقد ورد في لسان العرب أن جمع البَدْنة بسكون الدال : بُدْن ، وبُدُن على حدّ سواء من دون النظر إلى نوع المفرد ، إن كان وصفا أو اسما ، كما ورد فيه أن البُدْن جمع البَدَنة (١١٠) ، ولم يرد أن جمع البَدَنة : بُدُن .

ويبدو أن جمع فعْلة ، وفَعَلة على فُعْل ، وفُعُل من المسموع غير المطّرد ، لأنّ كتب الصرف ذكرت أن فُعْل يطّرد في كلّ وصف على وزن أفعل في المذكر ، و فعلاء في المؤنث ، مثل : أحمر حمراء حُمْر ، وأكحل كحلاء كُحْل ، ويكثر في الشعر ضمّه ، إن صحّت عينه ولامه ، ولم يضعّف ، فيقال كُحُل (١١١) ، وأنّ فُعُل يطرّد في كلّ اسم رباعي قبل آخره حرف مدّ صحيح الآخر ، مذكّرا كان أم مؤنّثا كحِمار وحُمُر ، وعَمود وعُمُد ، وقَضيب وقُضُب (١١٢) ، فلا تنطبق هذه الشروط على فَعْلة ، وفَعَلة .

عَمَد :

وسئل اللخمي في المسألة الثامنة عشرة عن حكاية معاذ بن معاذ (١١٣) : (بغير عَمَد ترونه) (١١٤) وعن عود الضميتر (الهاء في ترونه) ، فقال: (يعود على (العَمَد) ، وقيل : إنّه على هذه الحكاية واحد ، ويكون جمعه على هذا الوجه عُمُد ، مثل بَدَنة وبُدُن ، وأكَمة وأَكُم (١١٥) ، والصحيح أنَّها تعود على (العمد) ، ويكون جمعاً ، كما عادت في قوله : (ما في بطونه) (١١٦) على الأنعام ، وهو جمع ، وكلُّ ما جاز فيها من الوجوه جاز في هذه ، وقيل : إنّه لمّا كان العمد جمعاً لا واحد له في قول (قطرب) و موافقيه وحَّدَ ضميره ، ومن جعله جمع عِماد ، مثّله بثمار وثُمُر ، وحمار وحُمُر ، وكثير يجعلونه جمع عمود ، وشذَّ بعضهم فقال : يعود الهاء على (السموات) وعلى معنى الذكور . وقال آخرون : يعتود على واحد (السموات)، وعلى لغة من يذكّره ، لأنَّه يذكّر ويؤنّث . والصحيح الأول) (١١٧) .

ولا يعنينا في هذا المقام عود الضمير ، بقدر ما يهمّنا لفظ (عَمَد) في الآية الكريمة ، أهي مفرد أم جمع ، وما جمع المفرد فيها ، وما مفرد الجمع ؟ وقد ساق لنا اللخميّ أربعة آراء :

الأوّل : أن يكون العَمَد مفردا جمعه عُمُد ، مثل بَدَنة ، وبُدُن ، وأَكَمة ، وأُكُم .

والثاني : أن يكون جمعا لا واحد له ، وهذا يعني أنه اسم جمع ، مثل ركْب وقوم .

الثالث : أن يكون جمعا لعماد ، وحمله على ثِمار وثُمُر ، وحِمار وحُمُر

الرابع : أن يكون جمعا لعمود .

أمّا الرأي الأوّل ، فإن صحّ كون العَمَد مفردا لعُمُد ، فلم يوفق اللخمي في الأمثلة المساقة ، تأكيدا لهذا الرأي ، فقد أورد جموعا على فُعُل لمفردات على فَعَلة بالتاء ، خلافا لعَمَد الخالي من التاء .

وأمّا الثاني : فقد صحّ أن اسم الجمع الذي لا واحد له ، مثل : ركب ، وقوم ، يفرد و يذكّر ،إذا كان للعاقل ، يقال : هذا الركب ، ويجمع ويفرد (١١٨) ، كما في قولنا : هؤلاء القوم ، وفي قوله تعالى : (وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ) (١١٩) ، كما يؤنث على تقدير لفظ الجماعة كما في قوله تعالى : (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وأصحاب الرس وثمود) (١٢٠) ،على تقدير : كذبت جماعة قوم نوح (١٢١) ، فاسم الجمع على هذا جائز في الآية الكريمة ، ويكون مذكرا لذلك ، كقولنا : الركب ترونه .

وأمّا الرأي الثالث : وهو كون عَمَد جمعا لعماد ، مثل ثمار وثُمُر ، وحِمار وحُمُر، فهو يشبه في خلطه الرأي الأوّل ، إذ حقّ الحكم ، وبطل المثال ، لأنه مثّل على ما هو مفتوح الفاء والعين من جمع وهو عَمَد ، بما هو مضموم الفاء والعين من جمع وهو ثُمُر ، وحُمُر ، وكان الأولى أن يأتي بجمع مفتوح الفاء والعين أيضا ، كما ورد في كتب اللغة والتفسير ، إذ ورد جواز (أن يكون العَمَد جمع عماد ، مثل إهاب وأَهَب) (١٢٢) ، كما ورد أن (ليس في كلام العرب فِعال على فَعَل إلا هذا) (١٢٣) ، يعني عَمَد .

وأمّا الرأي الرابع ، وهو أن يكون جمعا لعمود ، فقد ذهب الفراء إلى هذا بقوله : (العَمَد والعُمُد جميعا جمعان للعمود ، مثل : أديم وأَدَم وأُدُم) (١٢٤) ، ويبدو أن تمثيل عمود بأديم ، في قول الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، من باب أن قبل آخرهما حرف مدّ زائد ، هو الواو في عمود ، والياء في أديم ، إذ كلاهما يجمع على وزن فَعَل ، ووزن فُعُل .

والعمود لغة : الذي تحامل الثقل عليه من فوق ، كالسقف يُعْمَد بالأساطين المنصوبة ، وهو : الخشبة القائمة في وسط الخِباء (١٢٥) .

خواتِم :

وسئل اللخمي في المسألة الثالثة والثلاثين عن لفظة (خواتمه) في قول أبان بن عبدة بن العيّر بن مسعود :

ببيضٍ خفافٍ مُرْهَفاتٍ قَواطعٍ   لداوود فيها أثره وخواتِمُه (١٢٦)

فقال (: فيها قولان :

الأوّل : أنّها جمع خاتم .

الثاني : أنّها جمع خَتْم ، وكسّرت فَعْلا على فواعل ، لكونه مصدرا ، والمصدر يقرب من اسم الفاعل ، ومثله بيت الأعشى (١٢٧) :

.... وتُتْركُ أموالٌ عليها الخَواتمُ

وقريب منه قول الشاعر (١٢٨) :

فليتك حالَ البحرُ دونك كلّه وكُنْتَ لَقىً تجري عليكَ السوائلُ

يريد : جمع سيل .) (١٢٩) .

واللخمي هنا ينقل رأي ابن جني في هذه المسألة كاملا في معرض حديثه عن قول الحطيأة :

من يفعل الخير لا يعدَم جوازيَه (١٣٠)

وهو عنده فواعل جمعا لجازٍ قال : (وجاز أن يجمع جزاء على جوازٍ لمشابهة المصدر اسم الفاعل ، فكما جمع سيل على سوائل ، نحو قوله :

... عليك السوائل

أي السيول ، كذلك يجوز أن يكون جوازيه جمع جزاء ومثله قوله :
وتترك .. الخواتم) (١٣١) ، وقال : (يجوز أن يكون جمع خاتم أي آثار الخواتم ، ويجوز أن يكون جمع خَتْم على ما مضى) (١٣٢) .

وفواعل جمع قياسي لاسم الفاعل المؤنث العاقل الذي على فاعِل بالتاء وبغير التاء اسما وصفة ، يقال في عانس : عوانس ، وحامل وحوامل ، وفي فاطمة : فواطم ، وكاذبة وكواذب كما يكون قياسيا فيما كان على فاعل وفاعَل لغير العاقل ، مثل : حائط وحوائط ، تابَل وتوابل ، وخاتم وخواتم (١٣٣) ، ولا يجوز أن يكون جمعا لاسم مذكر عاقل ، وقد ورد فوارس جمعا لفارس المذكر العاقل ، ونواكس جمعا لناكس ، بمعنى خاضع ، وهو من باب السماع لا القياس (١٣٤) .

السلطان :

وسئل اللخميّ في المسألة الثانية والأربعين عن السلطان في قوله تعالى : (أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم) (١٣٥) أهو مذكّر أم مؤنّث ؟

فأجاب بقوله : (السلطان يذكّر ويؤنّث ، وقد قيل : هو جمع ، ومفرده سليط ، كرغيف و رغفان ، فمن ذكّر فعلى معنى الجمع ، كقوله : (وقال نِسْوة) (١٣٦) ، أي جمع نسوة ، ومن أنّثه فعلى معنى الجماعة كقوله : (قالت الأعراب) (١٣٧)) (١٣٨) .

وإذا كان السلطان يذكر ويؤنث ففي الآية جاء على التذكير ، فالضمير (هو) العائد على السلطان يعيّن كونه مذكّرا ، وأنه مفرد لا جمع ، فالنص القرآني لا يحتمل الجمع ، كما لا يحتمل التأنيث ، مع القرينة اللفظية (هو) ، وإنّما سقناه في هذا الموضع لأنّ اللخميّ ساقه على أنه جمع ، بحسب رأي من الآراء ، من دون أن يناقشه ، وكأنّما هو مسلّم بجمعه .

وسبب جواز تذكيره وتأنيثه هو كونه يحتمل معنيين ، الأول الحجّة ، ولا يجمع ، لأن مجراه مجرى المصدر ، وقد وجهت تسمية الأمراء بالسلاطين لأنهم الذين تقام بهم الحجة والحقوق ، وقوله تعالى : (ما كان له عليهم من سلطان) (١٣٩) ، أي ما كان له عليهم حجة ...فيؤنث السلطان حملا على معناه ، والآخر :السلطان الوالي ، فهو مذكر ، وهو فعلان ، الجمع السلاطين ، وربما جاز التذكير والتأنيث حملا على اللفظ والمعنى ، فمن ذكر حمل على اللفظ المذكر ، ومن أنث حمل على معنى الحجة ، وهو رأي الفراء (ت ٢٠٧هـ) وغيره .

والرأي الذي أشار إليه اللخميّ : أن من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ، ومن أنّثه ذهب به إلى معنى الجمع ، هو رأي المبرّد (ت ٢٨٦ هـ) ، قال: (وهو جمع واحده سليط ، وسلطان ، مثل قفيز وقُفزان وبعير وبُعران) (١٤٠) ، وقد ورد في لسان العرب أنه (لم يقل هذا غيره) (١٤١) ، وإن صحّ قول المبرد ، فالسلاطين على هذا جمع الجمع ، لا جمع للمفرد ، كمصير ، ومصران ، ومصارين (١٤٢) ،

أمّا ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) فيرى أن السلطان مؤنثة ، لا غير ، يقال : قضت به عليه السلطان ، وقد آمنته السلطان .

المبحث الثاني : تصريف الأفعال :

لا شكّ في أن الفعل قسيم الاسم في كلام العرب ، وقد استقرأ علماء اللغة الأفعال ، ودرسوا أحوالها وصيغها ، فوجدوا أنّ منها الثلاثيّ المجرّد أو المزيد ، ومنها الرباعيّ المجردّ أو المزيد ، ولكلّ دلالته بحسب الزيادة : نوعها وعددها ، ولم يرد من المسائل التي تخصّ الأفعال في كتاب مختصر المنال غير مسألتين ، الأولى تخصّ الفعل الثلاثيّ المجرّد ، والأخرى تخصّ الثلاثيّ المزيد ، وهما كالآتي :

دام يدام :

سئل اللخمي في المسألة الرابعة عشرة عن كسر فاء الفعل دام إذا أسند إلى ضمير الرفع المتحرك ، مثل تاء الفاعل : ولا سيما الفعل دِمْتَ في قوله تعالى (دُمْتَ عليه

قائما) (١٤٣) ، فقال : (هو على لغة من يقول: دام يدام ، فكسرت كما كسرت في خِفْت ، من خاف يخاف) (١٤٤) .

دام بمعنى ثبت ، ودام يدام ، على ما ذكر اللخميّ مثل خاف يخاف من الباب الرابع على وزن فعِل يفعل ، مثل فرِح يفرَح ، شبِع يشبَع ، وضابطه معلوم ، وهو أنه كل فعل أجوف لا يظهر أصل الألف في مضارعه ، هو من الباب الرابع ، مثل نال ينال ، وهاب يهاب ، وطال يطال ، خلافا للفعل قال مثلا ، والفعل باع ، فالأول من الباب الأوّل ، لظهور أصل الألف في مضارعه يقول ، وهو الواو ، والآخر من الباب الثاني ، لظهور أصل الألف في مضارعه ، يبيع ، وهو الياء (١٤٥).

والفعل الماضي عموما ، إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحرّكة ، سكّن آخره ، كراهة توالي أربع حركات ، فالفعل كَتَبَ مثلا ، يصبح عند إسناده إلى تاء الفاعل : كَتَبْتُ ، لأنه لا يجوز توالي أربع حركات في كلمة واحدة ، والفعل الأجوف تنطبق عليه هذه القاعدة ، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أصل الألف فيه ، فأصل قال : قَوَلَ ، وأصل باع : بَيَعَ ، وأصل خاف : خَوِفَ ، وبتطبيق القاعدة على هذه الأفعال ، وتسكين آخرها ، تحذف عين كل فعل منها ، لالتقاء الساكنين ، وبالنظر إلى أصل الألف في هذه الأفعال وحركاته ، تبعا للأبواب التي أسندت الأفعال إليها ، تحرك فاء كل فعل مراعاة لحركة عين الفعل المحذوفة ، وللتفريق بين ما كان من الباب الأوّل ، أو الباب الثاني ، والباب الرابع ، ولا سيما إذا كانت الأفعال بلفظ واحد كالفعل دام ، موضع البحث ، فدام يصلح لأن يكون من الباب الأول ، ويكون مضارعه على هذا يدوم ، ويصلح لأن يكون من الباب الرابع ، ومضارعه يَدام (١٤٦) ، ومما جاء من الباب الرابع قول الشاعر (١٤٧) :

يا مَيُّ لا غَروَ ولا مَلامَا   في الحُبِّ إنَّ الحُبَّ لن يَدامَا

وهو لغة ، وذهب أبو الحسن الأخفش أنَّها لغة ليست بنادرة (١٤٨) ، فقد قرأ بعض القراء الآية المذكورة بالضمّ (١٤٩) ، ولغة الضم هي اللغة العالية ، على عكس لغة الكسر (١٥٠) .

وقد اختلف اللغويون في توجيه الكسر في دمت وأشباهه بأن له وجهين ، الأوّل : أنه دام يدوم أيضا إلا أنه على وزن فعِل يفعل ، يقول : دِمت تدوم مثل مِت تموت ، قاله الأخفش .

وليس في الأفعال الثلاثية فعِل يفعُل بكسر العين في الماضي وضمها في في المضارع ، لذلك ضعفها ابن بري بقوله (وليس بقوي) ، وأن ما ورد على هذه الحركات قليل ، مثل فضِل يفضُل ونعِم ينعُم في الصحيح ، ومن المعتل مِت أموت ، ودِمت أدوم ، والكسر لغة تميم ، أما الضم فلغة الحجاز (١٥١) ، وقيل الكسر لغة أزد السراة ومن جاورهم (١٥٢) .

والقول الآخر أنها من الباب الرابع كما أسلفنا القول .

وذهب المازني (ت ٢٤٩ هـ) أنها (متركّبة ، فقال : دُمتَ تَدوم كخِفت تخاف ، ثم تركبت اللغتان ، فظن قوم أن تدوم على دِمتَ، وتَدام على دُمت ، ذهابا إلى الشذوذ ، وإيثارا له ، والوجه ما تقدّم من أن تَدام على دِمت وتدوم على دُمت) (٩ ، كما يعلق على نسبة الفعل إلى الشذوذ بقوله : (وما ذهبوا إليه من تشذيذ دِمتَ تَدوم أخف مما ذهبوا إليه من تسوّغ دُمتَتَدام ، إذ الأولى ذات نظائر ، ولم يعرف من هذه الأخيرة إلا كِدتَ تكاد) (١٥٣) وتركيب اللغتين المشار إليه عبر عنه بتداخل اللغات أيضا وهو عند المازني (باب واسع كقَنَط يقنَط ، وركَن يركَن فيحمله جهال اللغة على الشذوذ) (١٥٤) .

يُنقَض :

وسئل اللخمي في المسألة الثالثة والأربعين عن رواية من روى (جداراً يريد أنْ يُنْقَضَ) (١٥٥) ، ما وزنه على هذه القراءة ؟

فقال : (وزنه (يُفْعَلُ) من النّقض ، الذي هو تفرّق الأجزاء الملتئمة عن تركيبها ، بخلاف قراءة العامة ، التي تحتمل أنْ تكون مأخوذة من هذا ، فيكون وزنها (يَفْعَلّ) ، ويحتمل أنْ تؤخذ من القضّ فيكون وزنها (يَنْفَعِل)) (١٥٦) .

وعلى هذا الفعل إما مشتق من نقض بمعنى هدم أو أفسد ما أبرم من بناء ، فالنقض ضد الإبرام (١٥٧) ، وسواء أكان الفعل على يُفْعَل مبنيا للمجهول ، أم يفْعلّ مبنيّا للمعلوم ، هو من الفعل الثلاثي نقض ، أو يكون مشتقا من قضض ، يقال : قضض البناء ، أل : سقط سريعا (١٥٨) ،وقيل من القضة ، وهي الحصا الصغار(١٥٩) .

وإذا كان مشتقا من النقض فهو على وزن يفعلّ ، ماضيه إفعلّ مثل إحمرّ يحمرّ فالنون فيه أصلية ، إلى هذا ذهب أبو علي الفارسي (١٦٠) ، وأخذ عليه السهيلي (ت ٥٨١ هـ) هذا المذهب لأن (أفعلّ في غير الألوان والخلق عزيز ، وأما انقض فليس منه في شيء ، لأنك تقول في معناه : تقضض البناء ، فالقاف فاء الفعل وكذلك تقضى البازي ، لأنه منه ، وغلط الفسوي .. فجعل (يريد أن ينقض) من باب أحمرّ ، وإنّما هو من باب انقدّ وانجرّ، والنون زائدة ووزنه انفعل) (١٦١) .

وقد ذهب إلى أنه انفعل من قض لا أفعلّ من نقض كثير(١٦٢) ، منهم : أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ) (١٦٣) ، والزمخشري (١٦٤) ، وأبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) (١٦٥) .

الخاتمة :

بعد هذه الرحلة القصيرة مع أبي قاسم اللخميّ فيما اختصر من كتابه المنال في الجواب والسؤال ، كان لا بدّ لنا من وقفة نذكر بها القارئ بأهم النتائج التي توصل إليها البحث وكالآتي :

١. اتّهم اللخميّ بأنه ليس بثقة في القراءات ، وأنه أخذ عليه الخلط والتركيب في القراءات ، وفي التهمة نظر ، ولا نرى هذه التهمة ثابتة بأدلة ذكرناها في موضعها ، ومهما يكن من أمر التهمة يبقى اللخميّ لغويا له آثاره ومؤلفاته التي تستحق الدرس كغيره من اللغويين .
٢. نرجح أن مختصر الفاسي هذا كان مشروعا غير مكتمل ، وعملا لم ينضج ، وأنّ المنية وافت مؤلفه قبل اكتماله ، ويبدو أنّه رحمه الله كان قد حدّد تلك المسائل وثبّتها على أمل منه أن يناقشها ، ويبسط القول فيها ، ولكنّ المنيّة لم تمهله .
٣. تشكل المسائل الصرفية في كتاب مختصر المنال خمس عشرة مسألة ، من ضمنها مسألتان ، إحداهما يتجاذبها الصرف والنحو ، والأخرى يتجاذبها الصرف والدلالة المعجميّة ، وهو عدد لا بأس به ، موازنة بمجموع المسائل الذي بلغ ست وأربعين مسألة ، وقد وزعت هذه المسائل الصرفية بين تصريف الأفعال وتصريف الأسماء التي رجحت على كفة الأفعال .
٤. يبدو أن اللخميّ قصد بالمعاني (المُفاعلة ، والمُجالسة ، والمُظاهرة) إعطاء معنى الصيغة التي بني عليها المصدر (المُناداة) ، ولا أراه موفقا في ذلك ، فلم يكن دقيقا في إظهار هذه المعاني من الصيغة نفسها ، بالإفادة من سياقها الذي توضع فيه .
٥. تعليل اللخميّ ضم أوّل الأسماء ثُلُث ، ورُبع ، وسُدس بأنها تتفق في اشتقاقها من العدد خلافا للنِصف الذي لا عدد من لفظه تعليل يقبله المنطق اللغويّ ، لو لم ترد لفظة النصف بالفتح والضمّ ، فهي مثلّثة النون ، وورود النُصف بالضمّ يبطل تعليله هذا.
٦. ذهب بعض البغداديّين إلى أنّ شجرة فنواء تعني : ذات أفنان ، وأنّها من (فنن) ، على غير القياس ، وقياسه أن يكون فنّاء ، ولا نرى هذا صوابا ، فهو بعيد عن الأصل ، والأولى أن نجعله مشتقّا من الفعل الناقص ، وحمله بذلك على القياس ، فالحمل على القياس ، أولى من الحمل على الشذوذ .

٧. قول اللخميّ أنَّ وزن لات في الأصل فَعَلَة فيه نظر ؛ لأنَّا لَوْيَة على فَعْلَة وليس فَعَلَة ، بدليل قوله بحذف الياء تخفيفا بعد نقل حركتها على الواو ، إذ لا تنقل حركة الياء إلى الواو ، ما لم تكن الواو ساكنة في الأصل ، أو أنها على فعَلَة كما يرى هو وقبله أبو عليّ الفارسي ، لكن على حذف الياء بحركتها من دون إلقائها على الواو .

٨. ورد في بحث منشور في مجلة آداب مستنصرية أن ما يجمع جمع مذكر سالم من غير العاقل ويعرب إعرابه بالواو والياء أو تحرك نونه بحركات الإعراب إنّما هو الألفاظ المحذوفة اللام مثل سنة وعضة وبرة فقط ، والحقّ أن كلمات أخرى غير المنقوصة تجمع جمع مذكر سالم ، وقد وضعت لغير العاقل ، كأرَضين ، وعالمين ، على أساس إنزالها منزلة ما يعقل .

٩. يرى الخليل أنّ الياء في يفن أصليّة ، ويرى آخرون أنّها زائدة وأنّه على وزن يَفْعل ، لأن الدهر فنّه و أبلاه ، وعلى هذا فهو عندهم من فنّ بتضعيف النون ، وقد خفف التضعيف ، جاء في لسان العرب : (اليفن بفتح الياء والفاء وتخفيف النون : الكبير ، وقيل الفاني) ، وأرى أن رأي الخليل أصحّ ، لأن يفن جمع على الايْفَان على وزن الأفعال ، مما يدل على أن الياء أصليّة ، لأنّها تقابل فاء الكلمة . كما لم أجد في المادة اللغويّة (فنن) معنى للفناء أو ما شابهه ، والجمع الذي أورده اللخمي لـ (يَفَن) ، وهو يُفُن ، يعضّده جمع وَثَن على وُثن ، جمع كثرة .

١٠. تعليل اللخمي بتخفيف الصفة دون الاسم كما في بُدُن وبُدْن مردود بما ورد في (باب جمع ما لحقته تاء التأنيث من الأبنية التي على ثلاثة أحرف) من كتاب التكملة لأبي عليّ الفارسيّ من مجيء الأسماء التي على وزن فَعَلَة وجمعها على وزن فُعْل بسكون العين ، مثل خَشَبَة وجمعها خُشْب بسكون الشين ، فالتسكين حاصل هنا في الاسم كما هو حاصل في الفعل ، ويبدو أن جمع فعْلة ، وفَعَلة على فُعْل ، وفُعُل من المسموع غير المطّرد ، لأنّ كتب الصرف ذكرت أن فُعْل يطّرد في كلّ وصف على وزن أفعل في المذكر ، و فعلاء في المؤنث ، مثل : أحمر حمراء حُمْر ، وأكحل كحلاء كُحْل ، ويكثر في الشعر ضمّه ، إن صحّت عينه ولامه ، ولم يضعّف ، فيقال كُحُل ، وأنّ فُعُل يطرّد في كلّ اسم رباعي قبل آخره حرف مدّ صحيح الآخر ، مذكّرا كان أم مؤنّثا .

١١. لم يوفق اللخمي في الأمثلة المساقة التي تتسق مع كون عَمَد مفرده عِماد ، تأكيدا لهذا الرأي ، فقد أورد جموعا على فُعُل لمفردات على فَعَلة بالتاء ، خلافا لعَمَد الخالي من التاء . وهو كون عَمَد جمعا لعماد ، مثل ثمار وثُمُر ، وحِمار وحُمُر.

١٢. السلطان يذكر ويؤنث ، ولكن في الآية التي ذكرها اللخميّ ، جاء اللفظ على التذكير ، فالضمير (هو) العائد على السلطان ، يعيّن كونه مذكّرا ، وأنه مفرد لا جمع ، فالنص القرآني لا يحتمل الجمع ، كما لا يحتمل التأنيث ، مع القرينة اللفظية (هو) ، وإنّما سقناه في مبحث الجمع لأنّ اللخميّ ساقه على أنه جمع ، بحسب رأي من الآراء ، من دون أن يناقشه ، وكأنّما هو مسلّم بجمعه .

١٣. وقع محقق كتاب مختصر المنال في أخطاء تحقيقية يسيرة ذكرناها في موضعها ، ولا سيما في الهامش .

١٤. أن نسبة البيت الواحد إلى أكثر من شاعر في المعجم الواحد ، كلسان العرب مثلا ، أو كتب اللغة دليل على أن أصحابها لم يكونوا على درجة عالية من التحقيق ، ولا شك في أن مردّ ذلك إلى كثرة الموادّ اللغوية وتشعبها ، والتصدّي الفردي للتأليف المعجمي ، لذا خرج هذا البحث بتوصية أو دعوة إلى إعادة التحقيق في هذه الكتب باستخدام التقنيات الحديثة ، كالحاسوب ، ومنهج الإحصاء فيه وإعادة فهرسة الكتب والأشعار والأعلام الواردة فيه فضلا عن الدلالات المعجمية فيه ، بالطرق الحديثة للتوصل إلى نتائج أكثر دقّة ، وأقرب للصواب .

هوامش البحث :

---

(١) ينظر : بغية الوعاة ٢/ ٢٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٥ .
(٢) ينظر : لسان الميزان ٤/ ٤٠١ ، وغاية النهاية ٦٠٩/١ .
(٣) ينظر : غاية النهاية ٦٠٩/١ .
(٤) ينظر : بغية الوعاة ٢/ ٢٣٥ .
(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٢ / ٢٣٥ .
(٦) ينظر : سير أعلام النبلاء ٣١٥/٢٢ ، وغاية النهاية ٢٠٩/١ .
(٧) ينظر : مختصر المنال في الجواب والسؤال : المقدمة : ٤ .
(٨) الموضوعات : ١ / ١٠٢ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها : ١ / ٩٣ــ ٩٤ .
(٩) الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية : ٢١٧ .
(١٠) ينظر : ردّ الشبهة عن أبي علي الفارسيّ : ٢١ .
(١١) ينظر : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٦١ ، وغاية النهاية ١٢٢/٢ .
(١٢) ينظر : سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٦١ .
(١٣) المصدر نفسه : ٣٦١/٢٣، و غاية النهاية ١٢٢/٢ .
(١٤) ينظر : مختصر المنال في الجواب والسؤال ، المقدمة : ٤ .
(١٥) ينظر : المصدر نفسه : ٦ .
(١٦) مختصر المنال في الجواب والسؤال : ٦ .
(١٧) المصدر نفسه : ١٠ .
(١٨) سير أعلام النبلاء ٣٦١/٢٣، وغاية النهاية ١٢٢/٢ .
(١٩) ينظر : معجم مقاييس اللغة (صدر) ٣/ ٣٣٧ .
(٢٠) الكتاب : ١/ ٣٨٠ .
(٢١) مختصر المنال في الجواب والسؤال ، المسألة الأولى : ١١ .
(٢٢) لسان العرب : (مذي) : ١٣ / ٦٠.
(٢٣) ينظر : المصدر نفسه : (مذي) : ١٣ / ٦٠ .
(٢٤) ينظر : المصدر نفسه : (وذي) : ١٥ / ٢٦٤ .
(٢٥) ينظر : شذا العرف في فن الصرف ٧٠.
(٢٦) ينظر : لسان العرب : (مذي) : ١٣ : ٦٠ .
(٢٧) البيت للعجاج ، ينظر : ديوانه : ١ / ٣٣٩ وفيه : كالكرم إذ نادى من الكافور ، وقد بحثت ألكترونيا في ١٦٦٨ كتاب بأجزائها ، في المكتبة الشاملة المتداولة لدى الباحثين ، فلم أجد رواية اللخمي : كالطلع .. ، وقد نسب البيت لابنه رؤبة ، كما نسب إليه في كتب اللغة وفي المعجمات ، ينظر : في نسبته للعجاج : لسان العرب : (كفر) : ١٢ / ١١٢ ، وفي نسبته لرؤبة : لسان العرب : (صيح) : ٧ / ٤٥٠ ، (عرق) : ٩ : ١٦٠ ، وفي المحكم والمحيط الأعظم ، لم نره ينسبه لغير رؤبة ، ينظر : ٣ / ٤٢٢ ، وينظر : جمهرة اللغة : (رفك) : ٢ / ٧٨٦ ، ولم أجده في ديوان رؤبة ، ولا سيما في مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوانه ، وعلى مفردات منسوبة إليه . ولم يشر الدكتور محقق مختصر المنال إلى نسبة الرجز إلى رؤبة ابن العجاج .

(٢٨) مختصر المنال في الجواب والسؤال : ١٣ .
(٢٩) لسان العرب : (صيح) : ٧ / ٤٥٠ .
(٣٠) ينظر : لسان العرب : (عرق) : ٩ / ١٦٠ .
(٣١) لسان العرب : (عرق) : ٩ / ١٦٠ .
(٣٢) جمهرة اللغة : (رفك) : ٢ / ٧٨٦ .
(٣٣) تهذيب اللغة : ١٠ / ١١٥ .
(٣٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٠ / ١١٥ .
(٣٥) ينظر في معاني الأفعال المزيدة ، أو في معاني أحرف الزيادة في الأفعال : شذا العرف في فن الصرف : ٤١ ـ ٤٥ .
(٣٦) من الغريب أنا لم نجد معنى للمفرد في المعجمات كلسان العرب وتاج العروس غير ثور الوحش ، وقد استشهد ابن منظور على هذا المعنى بقول كعب في قصيدة له : تَرْمي الغُيوبَ بعَيْنَي مفْرَد لَهِق ، مع استعمال

المعجمات لفظة المفرد في مقابل الجمع ، في أثناء عرض المواد اللغوية ، انظر مثلا في لسان العرب : (الشريد : المفرد) (شرد) ٣ / ٢٣٧ ، أوفي تاج العروس : (المتيم : المفرد من كل شيء) (يتم) ١٧ / ٧٧٥ .

(٣٧) موسوعة النحو والصرف والإعراب : ٦٣٨ .

(٣٨) مختصر المنال في الجواب والسؤال : ١٥ ، وهكذا وردت الأسماء في النص ، من حيث الحركات والسكنات ، ومن حيث الترتيب .

(٣٩) مختصر المنال في الجواب والسؤال : ١٥-١٦ .

(٤٠) ينظر : المثلث :٢ / ١٩٩ .

(٤١) مختصر المنال في الجواب والسؤال ، هامش ٢٦ ، من الصفحة : ١٦ .

(٤٢) شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد : ٥ / ٤٨ .

(٤٣) النهاية في غريب الحديث : ٥ / ٦٥ .

(٤٤) مختصر المنال في الجواب والسؤال : ٢٧ .

(٤٥) سر صناعة الإعراب : ١ / ٢٦٠ .

(٤٦) المصدر نفسه : (فنن) : ١٠ / ٣٣٩ .

(٤٧) ينظر : المصدر نفسه : (فنن) ١٠ / ٣٣٩ .

(٤٨) ينظر : لسان العرب : (فنن) : ١٠ / ٣٣٧ .

(٤٩) المصدر نفسه : (فنن) : ١٠ / ٣٣٧ .

(٥٠) ينظر : لسان العرب : (فني) : ١٠ / ٣٤٠

(٥١) ينظر : المخصص : ٢ / ١١٢ .

(٥٢) التعاقب في اللغة العربية ، رأي في تأصيل التعاقب مصطلحا : ١.

(٥٣) ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ١٣٧ .

(٥٤) الشورى : ١٦ .

(٥٥) الصافات : ١٤١ ، وتمام الآية : (فساهم فكان من المدحضين) .

(٥٦) الكهف : ٥٦ ، وتمامها : (وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا) : ، وغافر : ٥ ، وتمامها : (كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب) .

(٥٧) مختصر المنال في الجواب والسؤال :٣٣.

(٥٨) ينظر : لسان العرب : (دحض) : ٤ / ٣٠٠ .

(٥٩) ينظر : جمهرة اللغة :(دحض) : ٢٥٣/١.

(٦٠) الصافات : ١٤١ .

(٦١) ينظر: التبيان في تفسير القرآن :٨ / ٥٢٣ .

(٦٢) ينظر : تأويل مشكل القرآن : ٢٩٦ .

(٦٣) البرهان في علوم القرآن ١/ ١٠٦ .

(٦٤) هكذا ورد في مختصر المنال في الجواب والسؤال ، وهو الأشنان بفتح الهمزة ، ينظر : لسان العرب : (حرض) ٣ / ١٢٧ .

(٦٥) يوسف : ٨٥ .

(٦٦) هكذا وردت اللفظة (الهلال) في مختصر المنال في الجواب والسؤال ، ويبدو من السياق أنها الهلاك ، يؤيد ذلك ما ورد في لسان العرب في معنى الحارض إذ جاء فيه (والحارِض : الذي قارب الهلاك) (حرض) ٣ / ١٢٦ .

(٦٧) الأنفال : ٦٥ .

(٦٨) مختصر المنال في الجواب والسؤال : ٣٢ .

(٦٩) ينظر : لسان العرب : (حرض) : ٣ / ١٢٧ .

(٧٠) ينظر : شرح ابن عقيل ٢/ ١٩١.

(٧١) النجم : ١٩ .

(٧٢) مختصر المنال في الجواب والسؤال :٣٤ - ٣٥.

(٧٣) النجم : ١٩ .

(٧٤) ينظر : التبيان في تفسير القرآن : ٩ / ٤٢٧ .

(٧٥) ينظر : نور الثقلين : ٥/ ١٥٩ .

---

(٧٦) ينظر : الأصول في النحو ٣/٢٦٢ .
(٧٧) ينظر : لسان العرب : (لوي) : ١٢ / ٣٧١ .
(٧٨) لسان العرب : (لتت) : ١٢ / ٢٣٢ .
(٧٩) التفسير الكبير: ٢/ ١٨٧ .
(٨٠) ينظر : لسان العرب : (لوي) : ١٢ / ١٧٢ .
(٨١) التين : ٢ .
(٨٢) مختصر المنال في الجواب والسؤال : ٣٥ .
(٨٣) ينظر : أسماء المدن والحواضر في القرآن الكريم ، دراسة لغويّة : ٣٩ .
(٨٤) الحاقة : ٣٦
(٨٥) ينظر : لسان العرب : (غسل) : ١٠ / ٧١ .
(٨٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٠ / ١١٢ .
(٨٧) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠ / ١١٢ .
(٨٨) الجامع لأحكام القرآن ٢٠ / ١١٢ ، وتفسير البحر المحيط : ٨ / ٤٨٥ .
(٨٩) أسماء المدن والحواضر في القرآن الكريم : ٣٨ ، مجلة آداب مستنصرية ، العدد : ٦٢ ، سنة ٢٠١٣ .
(٩٠) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: ٤ / ٢٦٨ .
(٩١) أسماء المدن والحواضر في القرآن الكريم : ٣٨ ، وينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٦ / ١٢٨ .
(٩٢) موسوعة النحو والصرف والإعراب : ٢٩٩ .
(٩٣) ينظر : الأصول في النحو ٢/ ٤٢٩.
(٩٤) ديوانه : ٥١ ، وصدر البيت في لسان العرب برواية أخرى هي : وما إن أرى الهر فيما مضى ، ينظر : (يفن) : ١٥ / ٤٥٣ .
(٩٥) مختصر المنال في الجواب والسؤال : ١٢ .
(٩٦) ينظر لسان العرب : (يفن) : ١٥ / ٤٥٣ .
(٩٧) ينظر : العين : ٨/ ٣٧٧ .
(٩٨) ينظر : المصدر نفسه : ٨ / ٣٧٧ .
(٩٩) لسان العرب : (فنن)
(١٠٠) ينظر : المحيط في اللغة ٢/ ٤٧١.
(١٠١) ينظر : لسان العرب : (فنن) :
(١٠٢) ينظر : التكملة : ٤٠٤ .
(١٠٣) النساء : ١١٧ ، والقراءة لعطاء بن أبي رباح ، ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ١٩٨ ـ ١٩٩ .
(١٠٤) هو عبد الله بن أبي إسحاق ، وهو مولى الحضرميّين ، أخذ قراءته عن يحيى بن يعمر ، ونصر بن عاصم ، توفي في أيام عبد الملك سنة ١١٧ هـ ، ينظر : المعارف : ٥٣٢ ، الأعلام : ١٧ / ٣٨ .
(١٠٥) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٢ / ٦٠ ، والبُدُن والبُدْن : جمع بدنة من الإبل والبقر ، كالأضحية من الغنم تهدى إلى مكة ، سمّيت بذلك لأنهم كانوا يسمّنونها ، فهي لفظ مشتق من البدانة بمعنى الضخامة والسمنة ، ينظر : (بدن) : ١ / ٣٤٦ .
(١٠٦) الحج : ٣٦ .
(١٠٧) مختصر المنال في الجواب والسؤال : ١٨ .
(١٠٨) ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية : ٧/٤٨٩٠ .
(١٠٩) ينظر : التكملة : ٤١٦
(١١٠) ينظر : لسان العرب : (بدن) : ١ / ٣٤٦ .
(١١١) ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ١٠١ .
(١١٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٢ .
(١١٣) هو : معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري التميمي ، قاض بصري ، ولي القضاء في البصرة للرشيد ، توفي بالبصرة سنة ١٩٦ هـ ، ينظر : الأعلام : ٧ / ٢٥٨ .
(١١٤) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : ٢ / ٣٤٩ ، وفي البحر المحيط نسبت القراءة لأبيّ ، ينظر : ٥ / ٣٥٩ ، والقراءة المتواترة : قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون)

الرعد : ٧ ، وقوله تعــالى : (خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبثّ فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم) لقمان : ١٠ .

(١١٥) هكذا ورد في الكتاب المحقق : أَكُم ، بفتح الهمزة ، والصواب على ما يبدو من السياق : أُكُم ، بضم الهمزة والكاف .

(١١٦) النحل : ٦٦ وتمام الآية : (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين) .

(١١٧) مختصر المنال في الجواب والسؤال :٢٠.

(١١٨) ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢ / ١١٦ .

(١١٩) الأنعام ٦٦ .

(١٢٠) ق : ١٢ .

(١٢١) ينظر : المفصل : ٢٤٤.

(١٢٢) الكشف والبيان : ٥ / ٢٦٧ .

(١٢٣) تفسير غريب القرآن : ٢٠٣ .

(١٢٤) لسان العرب : (عمد) : ٩ / ٣٩٩ .

(١٢٥) ينظر : لسان العرب : (عمد) : ٩ : ٣٩٩ .

(١٢٦) ينظر : الحماسة : ١/ ٣١٩ .

(١٢٧) صدره : يَقُلْنَ :حرامٌ ما أُحلّ بربِّنا .... . ينظر : ديوانه ٧٩ .

(١٢٨) يوحي تعبيره (قول الشاعر) أنه لغير الأعشى ، وقد ذكره قبل سطر ، وهو للأعشى ، ينظر : ديوانه : ١٨٣ .

(١٢٩) مختصر المنال في الجواب والسؤال : ٢٨ .

(١٣٠) وعجزه : لا يذهب العرف بين الله والناس ، ينظر : ديوانه : ١٠٩ ، وينظر : الخصائص : ٢ / ٤٨٩ ـــ ٤٩٠ . في هامش ١ من ج ٥ من ص ٣٨٣ من تفسير القؤطبي : وفي كل الأصول جوائزه ،

(١٣١) الخصائص : ٢ / ٤٨٩ ــ ٤٩٠ .

(١٣٢) المصدر نفسه : ٤٩٠ .

(١٣٣) ينظر : التكملة : ٤٤٣ ــ ٤٤٤ .

(١٣٤) شذا العرف في فن الصرف : ١٠٥ .

(١٣٥) الروم : ٣٥ ، وتمامها (أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون) .

(١٣٦) يوسف : ٣٠ ، وتمامها (يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين) .

(١٣٧) الحجرات : ١٤ ، وتمامها : (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم) .

(١٣٨) مختصر المنال في الجواب والسؤال :٣٣-٣٤.

(١٣٩) سبأ : ٢١ .

(١٤٠) لسان العرب : (سلط) : ٧ / ٣٢٧ .

(١٤١) المصدر نفسه : ٧ : ٣٢٧ .

(١٤٢) ينظر : البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٤.

(١٤٣) آل عمران : ٧٥ ، وتمامها (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمن عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) ، وتنظر القراءة في : الجامع لأحكام القرآن : ٤ / ١١٧ .

(١٤٤) مختصر المنال في الجواب والسؤال :١٧-١٨.

(١٤٥) ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ٣٤ .

(١٤٦) ينظر : المصباح المنير ٢٠٤/١ . الكشف والبيان : ٣ / ٩٦ ،

(١٤٧) ورد بلا نسبة ينظر : جمهرة اللغة : ١٣٠٨ .

(١٤٨) ينظر : تاج العروس : ١٠٩/٣٢ .

(١٤٩) ينظر : الكشف و البيان : ٩٦/٣ .

(١٥٠) ينظر : المصدر نفسه : ٩٦/٣ .

(١٥١) ينظر : المفردات في غريب القرآن : ١٧٥ ، وزاد المسير : ١ / ٣٤٦ ، والبحر المحيط : ٢ / ٥٢٢ ،

١٥٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن: ٤ / ١١٥ ، والتبيان في تفسير القرآن : ٢ / ٥٠٤ .

---

(١٥٣) لسان العرب : (دوم) : ٤ / ٤٤٥ ــ ٤٤٦ .

(١٥٤) المصدر نفسه : (دوم) : ٤ / ٤٤٥ .

(١٥٥) الكهف : ٧٧ ، والقراءة المتواترة (أن ينقضّ) ، ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ٢ / ٣١ .

(١٥٦) مختصر المنال في الجواب والسؤال :٣٤.

(١٥٧) ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢/ ٣١ ، لسان العرب : (نقض) : ١٤ / ٢٦٣ .

(١٥٨) ينظر : تفسير جوامع الجامع : ٢/ ٤٢٩ .

(١٥٩) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٦ / ٣٧ .

(١٦٠) ينظر : لسان العرب (قضض) : و أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٣٩٨ .

(١٦١) الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية : ٣٨٦ .

(١٦٢) ينظر : الجهد الصرفي عند أبي علي الفارسي : ٣٩١ .

(١٦٣) ينظر : تهذيب اللغة : (قضض) .

(١٦٤) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ٢/ ٤٩٥

(١٦٥) ينظر : البحر المحيط :٦ / ١٥٢ .

قائمة المصادر والمراجع :

١. القرآن الكريم .

٢. أسماء المدن والحواضر في القرآن الكريم ، دراسة لغوية ، د. حميدة رحمة حسن ، أ. م. د. بتول عباس نسيم ، مجلة آداب مستنصرية ، مجلة علمية محكمة ، تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية ، العدد الثاني والستون ، ٢٠١٣ ، من ص ٢٣ إلى ص ٦٤ .

٣. الأصول في النحو، ابن السراج أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ)، تح د.عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣، ١٩٨٨م .

٤. الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ـ لبنان ، ط٥ ، ١٩٨٠ م .

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ، البيضاوي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت ٦٨٥ هـ) ، تح : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٨ هـ .

٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف ابن أحمد بن عبد الله الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٧٩م .

٧. البرهان في علوم القرآن ، الزركلي بدر الدين محمد بن عبد الله (ت٧٩٤هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٩٧٢ م .

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف : السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، عنى بتصحيحه محمد أمين الخانجي بقراءته على الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ .

٩. البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تح : د. رمضان عبد التواب ، مطبعة ، دار الكتب ، ١٩٧٠ .

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق محب الدين الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د.ت) .

١١. تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ـ لبنان ، ط٤، ١٩٨٧ م.

١٢. تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د .ت) .

١٣. التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) ، تح : أحمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ .
١٤. التعاقب في اللغة العربية ، رأي في تأصيل التعاقب مصطلحا ، د. محمد أمين الروابدة ، ود. سيف الدين الفقراء ، كلية الآداب ، جامعة مؤتة ، الأردن ، ٢٠٠٩ م .
١٥. تفسير البحر المحيط ، ابو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تح :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط١، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م .
١٦. تفسير جوامع الجامع ، الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ) ، تح : مؤسسة النشر الإسلامي ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط١، ١٤٢٠ هـ .
١٧. تفسير غريب القرآن ، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ) ، تح : محمد كاظم الطريحي ، انتشارات زاهدي ، قم ، (د . ت) .
١٨. التفسير الكبير ، الفخر الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، (د .ت) .
١٩. التكملة ، أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق ودراسة : د. كاظم بحر المرجان ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨١ م .
٢٠. تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد الهروي (ت ٣٧٠ هـ) ، تح : لجنة من الأساتذة ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ م .
٢١. الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت ٦٧١ هـ) ، تح : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ـ المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣ م.
٢٢. جمهرة اللغة ، أبو بكر ابن دريد محمّد بن الحسن العقيقي اليماني (ت ٣٢١ هـ) ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٣٤٥ هـ .
٢٣. الجهد الصرفي عند أبي علي الفارسي ، د. بتول عباس نسيم ، مكتبة الهديل ، بغداد ، رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٦٤١) لسنة ٢٠١٠ م .
٢٤. الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية ، د. محمد ضاري حمادي ، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، العراق ، ط١ ، ١٩٨٢ م .
٢٥. الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، د. ط ، تح : محمد علي النجار ، عالم الكتب - بيروت ، (د. ت) .
٢٦. ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ، اعتنى به وشرحه : محمد حسين ، (د. ت) .
٢٧. ديوان الحطيأة : أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي (ت ٤٥ هـ) طبعة بيروت (د. ت) .
٢٨. ديوان الحماسة ، أبو عبادة البحتري الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي (ت ٢٨٤هـ) ، مختصر من شرح العلامة التبريزي (ت هـ) ، مصر ، ١٣٢٢هـ .
٢٩. ديوان رؤبة بن العجاج ، من ضمن مجموع أشعار العرب ، تصحيح وترتيب : وليم بن الورد البروسي ، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت ، (د. ت) .
٣٠. ديوان العجاج ، رواية الأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب البصري (ت ٢١٦ هـ) وشرحه ، تح : د. عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت - لبنان ، حلب - سورية ، ١٩٩٥ م .
٣١. ردّ الشبهة عن أبي علي الفارسيّ ، د. بتول عباس نسيم ، مكتبة الهديل ، رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٦٤٠) ، ٢٠١٠ م .
٣٢. الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية ، السهيلي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الحسن (ت ٥٨١ هـ) ، تح: عبد الرحمن الوكيل ، دار النصر للطباعة ، (د. ت) .

٣٣.زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي أبو عبد الرحمن بن علي ابن محمد (ت ٥٩٧هـ) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ .

٣٤.سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تح: محمد حسن محمد إسماعيل ، أحمد رشدي شحاتة عامر ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .

٣٥.سير أعلام النبلاء ، الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) ، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٩٨٥ م.

٣٦.شذا العرف في فن الصرف ، الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي ، مكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ١٩٨٨ م .

٣٧.شرح ابن عقيل ، ابن عقيل بهاء الدين عبد الله العقيلي المصري الهمذاني (ت ٧٦٩هـ هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، دمشق ، ط٢ ١٩٨٥ .

٣٨.شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد ابن الحسين أبو حامد عز الدين (ت ٦٥٦ هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ط١ ، ١٩٥٩ م .

٣٩.العين ، الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، تح : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

٤٠.الكتاب ، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (ت ١٨٠هـ) ، تح : أ . عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط ١، ١٩٨٨ م .

٤١.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨ هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٩٦٦ م .

٤٢.الكشف و البيان ، الثعلبي أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت ٤٢٧ هـ) ، تح : أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .

٤٣.لسان العرب ، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، طبعة صحيحة وملونة اعتنى بتصحيحها : أمين محمد عبد الوهاب ، ومحمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ـ مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط٣ ، ١٩٩٩م .

٤٤.لسان الميزان ، أبو الفضل العسقلاني أحمد بن علي بن حجر الشافعي (ت ٨٥٢ هـ) ، تح : دائرة المعرف النظامية ـ الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٦م .

٤٥.المثلث ، ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) ، تح : صلاح مهدي علي الفرطوسي ، دار الرشيد للنشر ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٢م .

٤٦.مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسن ، تح : لجنة من العلماء والمحققين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، تقديم : السيد محسن الأمين العاملي بيروت ـ لبنان ، ط١، ١٩٩٥ م.

٤٧.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني ، وزارة الأوقاف ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٩٩٩م .

٤٨.المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيلالنحوي اللغوي الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) ، تح : عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .

٤٩.المحيط في اللغة ، تأليف : الصاحب بن عباد ، (د. ت) .

٥٠.مختصر المنال في الجواب والسؤال لأبي القاسم موفّق الدين أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي (ت ٦٢٩ هـ)، اختصار : أبي عبد الله جمال الدين محمد بن حسن بن يوسف الفاسيّ (ت ٦٥٦ هـ) ، تح : د. علي حسين البواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠٠٠ م .

٥١. المخصص ، ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ، تح : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٩٩٦م .

٥٢. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، تح : فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م.

٥٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،الفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري الرافعي(ت ٧٧٠ هـ) ، المكتبة العلمية ، المكتبة العلمية ، بيروت ، (د.ت) .

٥٤. المعارف ، ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الكوفي (ت ٢٧٦ هـ) ، تح : د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة .

٥٥. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩م.

٥٦. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) ، تح : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، لبنان ، (د. ت) .

٥٧. المفصل في صنعة الإعراب ،الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود ابن عمرو بن أحمد ، تح : د . علي أبو ملحم ، مكتبة الهـلال ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م .

٥٨. موسوعة النحو والصرف والإعراب ، د. إميل بديع يعقوب ، الناشر : سعيد بن جبير ، دار العلم للملايين ، ط١ ، ٢٠٠٥ م .

٥٩. الموضوعات ، ابن الجوزي الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي ، تح : عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٩٦٦ م .

٦٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الحافظ أبو أحمد الحسن ابن عبد الله العسكري (ت ٦٠٦ هـ) ، تح : طاهر أحمد الزاوي ، محمود أحمد الطناحي ، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ،قم - إيران ، ط٤ ، ١٣٦٤ ش .

٦١. نور الثقلين ، الحويزي الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي (ت ١١١٢ هـ) ، صححه وعلق عليه وأشرف على طبعه السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٤ ، ١٤١٣ هـ .

٦٢. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) ، تح : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة ، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ، ط١، ٢٠٠٨ م .

orphologicallesson at Abu QasimAllakhmi (d. 629 AH) in his book Almanal in answer and question of Abu Abdullah Fasi

(656AH)

Assist. Prof: Batool Abbas

Universityof Baghdad/ College of Arts _ Department of Arabic

Assist. Prof: Sabah Ali Suleiman

University of Tikrit / College of Education for Human Sciences _ Department of Arabic

Abstract

The book Almanal in answer and question of Abu Abdullah Fasi the author of Abu al-QasimAllakhmi(629 AH) is one of the important books in the seventh century. It consists ofone hundred and sixty issues in different linguistics topics such as phonological,morphological and syntactic,semantic levelsas well as the interpretation and readings, so it is very important source of Arabic.One of his students Abu Abdullah al-Fassi shortened these issues to forty-six issues and hecalledit (summary of Questions and answers). This summery makes us taking morphological issues, it has fifteenissues includingthe two importantissues,morphology, syntax, and morphology and lexical semantics, which is a good number for all issues.

The structure of this paper provides anintroduction which includes: the life of Abu QasimAllakhmi and Abu Abdullah al -Fassi, methodology, and the two sections forthe morphological issues,section one deals with noun paradigm singular, plural and collective noun.Sectiontwo includes verb paradigm. The last section offers conclusionsand findings.

Researchers